منها تنج نفسك وتكن زاهدا **ذكر الورع** قال النبي صلي الله عليه وسلم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم
حتى تكونوا كالاوتاد وجري من اعينكم الدموع مثل الانهار فما ينفعكم الا بالورع قال عمر لكعب الاحبار
رضي الله عنهما اخبرني ما يصلح الدين وما يفسده قال يصلحه الورع ويفسده الطمع وقال يحيي بن معاذ
رضي الله عنه الورع علي وجهين ورع في الظاهر وورع في الباطن اما الظاهر ان لا يتحرك الا بالله تعالى
واما في الباطن ان لا يدخل قلبك سوي الله تعالى وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه خمس من
علامات السعادات الورع في الدين والزهد في الدنيا واليقين في القلب والحيا في العينين و
الحسبة باليدين وحكي ان الفضيل يري الي ابنه وهو يغسل دينارا يريد تنقية حتى لا يزيد عند الصرف
قال يا بني هذا الورع منك افضل من اثنين وعشرين حجة مني وقال عبد العزيز بن طاهر كنا نظن
ان الامر في الصلوة والزكوة والصيام فنظرنا فوجدناه في غير هذه وجدنا الامر في ثلثة في الورع
والصدق والنصيحة في الدين قال رضي الله عنه من كان في الناس عاقلا ورعا احوه تكن عليه بهم
ورعه كالمريض العليل يشغله عن وجع الناس كلهم وجعه **ذكر المحبة والشوق والعشق
والوجد** قال ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه المحبة ان تهب كلك لمن احببت فلا يبقي لك
منك شيئ وقال بعضهم المحبة نسيان ما سوي المحبوب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلي الله عليه وسلم انه قال اذا احب الله تعالى العبد قال لجبرئيل عليه السلام قل ان الله
تعالى قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يضع له القبول في الارض وروي انه اوحي الله
تعالى الي داود عليه السلام يا داود ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وكفايتي للمتوكلين وزيادتي
للشاكرين ورحمتي للمحسنين وانسي للمشتاقين وانا خاصة للمحبين وقال النبي صلي الله عليه وسلم
من اثر محبة الله تعالى علي محبة الناس كفاه الله تعالى مؤنة الناس وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال اذا احب الله تعالى عبدا بعث ملكا فيقول له شدد علي عبدي
البلاء وتابع عليه الرزايا حتى يدعوني فاني احبه واحب صوته وروي ان داود عليه السلام
قال الهي كن لسليمان عليه السلام كما كنت لي فاوحي الله تعالى اليه ان قل لسليمان حتى يكون لي
كما كنت لي فاكون له كما كنت لك وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه من ذاق من خالص حب
الله تعالى شغله عن طلب الدنيا واستوحش من جميع البشر وقال الرودباري ما لم تخرج
من الكلية لم تدخل في حد المحبة وقال بعضهم من احب الله لمعناه زاد حبه اذا نزل به بلواه و
من احب الله تعالى لنعماه زال حبه اذا نزل به بلواه وسئل بعضهم ما علامة الاشتياق الي الله
قال من اشتاق الي الله تعالى اشتاق اليه كل شيئ وسئل بعض اهل الاشارة ما علامة المشتاق
قال علامته ثلاثة ان لا يري علي لسانه الا ذكر منة الله تعالى وعلي نفسه اثر خدمة الله تعالى وعلي
قلبه خطر هيبة الله تعالى وقال محمد بن عبد الله البغدادي رضي الله عنه رايت بالبصرة شابا علي
سطح مرتفع قد اشرف علي الناس وهو يقول من مات عاشقا فليمت هكذا لا خير في عشق بلا

موت

موت ثم رمي بنفسه فحمل ميتا **ذكر الطهارة والصلوة** قال النبي صلى الله عليه وسلم من لزم
الاربع لم يفتقر هو وعياله ابدا القيام قبل الصبح والوضوء قبل الوقت والدخول في المسجد قبل
الاذان والسكوت بعد الوتر وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من مات علي الوضوء مات
شهيدا وقال بعض اهل المعرفة من داوم علي الوضوء اكرمه الله تعالى بسبع خصال اولها
ترغب الملائكة في صحبته والثاني لا يزال القلم رطبا من كتابة ثوابه والثالث تسبح اعضاؤه
وجوارحه والرابع لا يفوته تكبيرة الافتتاح والخامس اذا نام بعث الله تعالى اليه ملكا يحفظونه من
شر الثقلين والسادس يسهل الله عليه سكرات الموت والسابع يكون في ذمة الله وامانه
ما دام علي الوضوء قال حكيم الطهارة علي الضربين طهارة الظاهر وطهارة الباطن فاما
طهارة الظاهر بالماء والتراب عند عدم الماء فاما طهارة الباطن فحل المطعم واجتناب الاثام
وصدق اللسان وخشوع السر وقال بعض اهل المعرفة اغسلوا اربعا باربع وجوهكم كما اعينكم
والسنتكم بذكر خالقكم وقلوبكم بخشية ربكم وذنوبكم بالتوبة الي مولاكم وقال بعض اهل المعرفة ليس
شيئ اشد علي العارفين من جمع الهم وطهارة السر وحكي انه كانت بابراهيم الخواص علة البطن
فكان اذا اقضا حاجته دخل الماء وغسل نفسه فدخل مرة بعد اطوار ليغسل جسده فخرج روحه
وهو في وسط الماء وحكي ان كرزين وبرة توضا في الليلة التي مات فيها ثمانين مرة حرصا علي
ان يموت وهو متوضي **ذكر الصلوة** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال سالت
رسول الله صلي الله عليه وسلم اي الاعمال احب الي الله تعالى قال الصلوة لوقتها وروي ان
عيسي عليه السلام راي عابدا اعبد الله تعالى سنين كثيرة فقال له اتدري انه يكون في اخر الزمان
رسول وله امة اعمارهم قليلة اقصي عمر واحد منهم مائة سنة يتزوجون ويتولدون ويبنون
الابنية فتعجب العابد من ذلك فقال في مثل هذه المدة القليلة يشتغلون لهذه الاشيا فلو
كان عمري هذه المقدار امضيته في ركعتين وعن ابن عباس رضي الله عنهما من صلي ركعتين
وكان سروره اقل من دخول الجنة لخرج من الدنيا والله عنه بري لان في الصلوة رضاء
الرب وفي دخول الجنة رضاء النفس وروي ان ابن سيرين رضي الله عنه كان اذا قام الي
الصلوة ذهب دم وجهه خوفا من الله تعالى وفرقا منه وفي حديث عبادة بن صامت رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من توضا فابلغ الوضوء ثم قام الي الصلوة فاتم ركوعها وسجودها
والقراءة فيها قالت الصلوة حفظك الله تعالى كما حفظتني ثم صعد بها الي السماء ولها ضوء ونور
فيفتح لها ابواب السماء حتى ينتهي الي الله تعالى فتشفع لصاحبها واذا ضيع ركوعها وسجودها
والقراءة فيها قالت الصلوة ضيعك الله كما ضيعتني ثم صعد بها ولها ظلمة حتى تنتهي الي السماء
فتغلق ابواب السماء دونها ثم تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوة

رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يعبث بلحيته في الصلوة فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه ... في الصلوة ... الخشوع ...

Copyright © King Saud University